قوله بان نفرض سلسلة من الآن الخ بخط بعضهم ما نصه فهم شيخنا ان المراد فرضك ان السلسلة اولها هنا ثم اول القطعة منها من الطوفان فالسلسلة في التطبيق واحدة الا انك تعابل جملتها من اولها الى اخرها بجملة من الطوفان الى اخرها اه قلت ويويده ما في متن المقاصد ورايت بعض الهوامش ما ملخصه لو كانا سلسلتان واحدة كاملة واخرى ناقصة لما انتج بالوجه المذكور لاحتمال ان تكون الناقصة التي فرضت من الطوفان افرادها اكثر بان كانت لا تمكث في الزمان مكث افراد تلك اه وهذا مع قصوره على الامور المترتبة في الوجود كالعلل ومعلولاتها التفات الى الافراد وسياتي ان النظر انما هو للمجموع في حكم العقل لا للافراد في الخارج فافهم اه

بطلانه ايضا باحد ادلة بطلان التسلسل الاتية وهو ان مجموع ما فيه الدور حادث ضرورة حدوث كل جزء فلا بد للمجموع من موثر فاما نفسه وهو هذيان او بعضه فالشيء لا يكون علة لنفسه وعلله فتعين انه خارج عنه فليكن هو المؤثر في كل جزء وانتقل الفرض فلينا مل نعم في التعبير بذلك في التسلسل مناقشة من حيث ان المجموع يوذن بالتناهي والفرض عدمه وهذا نزاع لفظي كما في شرح السيد على المواقف يرجع لمجرد العبارة ثم يمكن التفصي عنه بارادة غير المتناهي اورد ايضا كما في السيد ان السلسلة المنفاقية لم تجتمع في الوجود واجيب عليه بانه مبني على وجوب اجتماع العلة والمعلول نعم يرد كما في شرح المقاصد السعد ان وجود الهيئة المجتمعة اعتباري لا زيادة له في الخارج على وجودات الاحاد فيكفي مؤثر في كل واحد والزم اصل الدليل في الهيئة المركبة من القديم والحادث فانا نقول انها حادثة فلا بد لها من مؤثر فاما نفسها الخ ما سبق وجوابه ان هذه فيها بعض ذاتي الوجود يسند التاثير اليه بخلاف سلسلة الممكنات فكلها مستوية في الحدوث الذاتي ومال الامير الى ان قولنا الهيئة المركبة من القديم والحادث حادثة حكم عليها بالحدوث من حيث الجز بعض اجزايها فقط بخلاف ما قالوه فتدبر واستخير بانه لو كان للمجموع وجود زائد على وجود كل واحد لتحتم علينا الاعتراض في المركب من القديم والحادث قالوا المجموع حادث مستند لفرد من سلسلة اخرى لا نهاية لها ومجموع الثانية مستند لفرد من ثالثة لا نهاية لها وهكذا قلنا يورد الكلام في مجموع السلاسل فلينظر الثاني من ادلة بطلان التسلسل القطع والتطبيق وهو عمدتها واشهرها بان نفرض سلسلة من الان لما لا نهاية له في الازل وتقطع اخرى من الطوفان مثلا لا اول له ونطبق اول هذه على اول الاخرى وترسلهما هكذا الى الازل فاما ان يتساويا فيلزم مساوات الزايد للناقص او

يتفاوتا

يتفاوتا فليس الا بقدر من الطوفان الى الآن والتفاوت بالمتناهي يستلزم تناهيهما ويقال المساواة المستحيلة ان اريد بها التماثل في القدر فهي فرع الانحصار وان اريد عدم تناهي كل فاستحالتها هي الدعوى وجوابه منع توقف التماثل على الانحصار بل هو كونهما بحيث لا يحتوي احدهما على ما ليس في الاخر وظاهر انه كذلك في الفرض المذكور فاحدهما لا محالة يحتوي على ازيد فبالضرورة ينقطع الاخر قبله وهو يتاخر بمقدار ما زاده المفروض تناهيه فتناهيا وليس لهم تخلص عن ان يحتوي على ازيد ولا يحتوي والا لارتفع النقيضان وليس لهم ان يقولوا ان التناهي انما يلزم في الطرف الذي فيه التفاوت وهو جهتنا لا جهة الازل لما علمت من تقرير الكلام في مجموع الجملتين من حيث كل مجموع مع الاخر في نسبة النظر بما لا مخلص منه والقوم اضلتهم وساوس تخيلية اذا جاها المعيار الصحيح لم يجدها شيا قالوا التفاوت لا يستلزم التناهي والسند تضعيف الواحد مرات غير متناهية مع تضعيف الاثنين كذلك قلنا فرضنا تفاوت بقدر متناهي كما سبق على ان هذا لا يلزم في الاعداد لانه قاصر على الموجودات وقولهم الاعداد لا نهاية لها تخييل لكونها لا تقف عند حد والا فكل ما وجد بالفعل متناه كما لا يلزم في تعلقات الصفات لانها اعتبارية لا ثبوت لها في الخارج والا لتسلسل كما صرح به السعد في غير موضع من شرح المقاصد فيقال لمن قال للاعتبار ثبوت ما سبق الكلام فيه ثبوته هذا اما بمحض الذهن فوافقنا او لا فيحتاج لثبوت وهكذا كما لا يجري في معدودات المولى فان كل ما وجد منها متناهي وانما عدم تناهيها بمعنى عدم وقوفها عند حد نظير ما سبق في الاعداد وكذا معلوماته الوجودية واما العدمية فبمعزل عن مورد الدليل من الموجودات فاندفع قول الخيالي ان الاعداد لا نهاية لها حقيقة باعتبار علم الله تعالى فيجري فيها البرهان نعم في عبد الحكيم وغيره خلاف هل

الطرف

قوله في نسبة النظر اي ان النظر والعقل يحكم بان المجموع المقتطع اقل من المقتطع منه بقدر ما اعتبرت منه الاقتطاع اي وليس المراد التناهي للافراد في الخارج حتى يقال انهما من جهة الازل لا نهاية لهما لانه انما يرد لو كان المنظور له الافراد في الخارج فليتامل

قوله لانه قاصر على الموجودات منع بعضهم قصره عليها وراده عبد الحكيم بانه اي التناهي وعدمه من قبيل الملكة وهما مخصوصان بالموجود لا من قبيل الايجاب والسلب حتى يعمان غير الموجود كذا بخط السيد ...

في شيخنا انه لم الخ ... يرجع للبرهان الثاني ويوخذ من الهامش خلافه اه

قوله ويجري في ... ولا ينتج التناهي ... التطبيق ... ابطاله ... اه لبعضهم

Copyright © King Saud University